الفصـــــل الأول

المدخل الى الدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

منهج الدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

المدخل الى الدراسة

مقدمة :

الإدراك هو همزة الوصل بين الإنسان والبيئة التى يعيش فيها ، كما انه يتم عن طريق الحواس التى وهبها الله للإنسان كالسمع والبصر واللمس والتذوق والشم فالحواس هى النوافذ التى يستطيع بها الكائن تلقى المثيرات من البيئة المحيطة به وهى أيضا أبواب العقل التى تجلب للإنسان المعرفة . وقد أشار الله سبحانه وتعالى فى العديد من آياته بأهمية حاستى السمع والبصر لما لها من أهمية عظيمة للكائن الحى بوجه عام والإنسان بشكل خاص ، مثل قوله تعالى:

"والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون"

(١)

(صدق الله العظيم)

الطفل يولد وهو لا يدرك شيئاً ، ثم تنمو حواسه نتيجة تفاعله مع ما يحيط به من أشياء والتى تزداد بمدى ارتباطه النفسى بما حوله . الإدراك إذن له صلة وثيقة بسلوكنا ، فنحن نستجيب للبيئة لا كما هى عليه فى الواقع بل كما ندركها ، أى أن سلوكنا يتوقف على كيفية إدراكنا لما يحيط بنا من أشياء وأشخاص ونظم اجتماعية .

كلما تقدم الطفل فى مظاهر النمو الجسمى والعقلى تعلم كيف يستمع للأصوات التى تصدر من حوله وكيف يستجيب لها وذلك من خلال حاسة السمع وهى الأذن وأيضاً كيف ينظر لكل من حوله من أشكال وأحجام وكيف يرى هذه الكائنات ويحدد ملامحها وذلك من خلال جهاز الأبصار وهو العين . دراسة الإدراك – أو محاولة اكتشاف سر كيف نستطيع بسرعة أو تلقائية أن نكون انطباعات أولية مفيدة قد نسبت بشكل كبير إلى حاستى السمع والإبصار ، لأن أجزاء الجهاز العصبى الخاصة بالسمع مصممة بطريقة بحيث تستجيب بسرعة للنغمات المختلفة وللتغيرات فى هذه النغمات . فالإدراك يحدث نتيجة تنبه مجموعة من المتسلمات المرتبطة بعضو معين من أعضاء الحس المعروفة ، وهو مرتبط ارتباط وثيقاً بسائر العمليات النفسية والعقلية الأخرى كالتفكير والانتباه والإحساس والخبرات الانفعالية الأخرى ، والإدراك يرتبط بالرغبة والانتباه والوضع العقلى والاتجاه الذهنى . لذلك يعد الإدراك أساس مساعدة الفرد على إقامة علاقاته الاجتماعية التى تصله بمحيطه . وإذا انتقلنا الى الطفل المعوق عقلياً نجد أن عقله ينمو بمعدل بطئ ويقل ذكاؤه عن العاديين وقد يترتب

---

(١) سورة النحل ، آية ٧٨ .

openkanar.com

على هذا البطء فى النمو العقلى ، نقص فى الإدراك والفهم والتصور والتركيز والتحصيل ، ومن هنا يمكن القول أن السمة الواضحة للطفل المعوق عقلياً هى ضعف الانتباه وعدم القدرة على التذكر بكفاءة والاستفادة من الخبرات السابقة . ومن ناحية أخرى تعتبر القدرات العقلية من أهم الصفات الفارقة بين المعوق عقلياً والشخص العادى ، فالمعوق عقلياً لا يمكنه أن يواصل تعليمه بالمستوى الذى يصل إليه الفرد العادى الذى يماثله فى العمر الزمنى ، مما يفسر لنا تميز الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم بضرورة تبسيط المفهومات لهم عندما تصمم لهم المواقف التعليمية . فالإدراك عملية معقدة إذ تتدخل فيه الذاكرة والخيال وإدراك العلاقات فى تأويل ما ندركه ، فإذا كانت وظيفة أعضاء الهضم لا تقتصر على مجرد استقبال الطعام بل تؤثر فيه وتمثله وتحيله إلى أنسجة حية كذلك العقل يضيف ويحذف ويؤول ما يتأثر به من انطباعات حسية . ويتأثر الإدراك بالمتغيرات الجسمية والمتغيرات النفسية والمتغيرات الاجتماعية ، كما أنه يتأثر بالماضى (الخبرات والمعتقدات) والحاضر (الحالة المزاجية) والمستقبل (التوقعات) وهذه الأبعاد الذاتية للإدراك هى التى تجعل الناس يختلفون فى إدراك منظر واحد او لحن واحد او شخص واحد .

وتجدر الإشارة هنا الى أن عناصر الإدراك هى الاختيار ، التنظيم ، التفسير ، فالاختيار يعد من بين المؤثرات على حواسنا ، فنستطيع به ان ندرك القليل منها وما نختاره ونوجه إليه انتباهنا تمليه أحياناً طبيعة المثيرات التى تصل إلينا ، وعن طريق قدراتنا الحالية تتأثر عملية الاختيار بالفروق الفردية التى تتمثل فى عدة عوامل مثل الحالة الانفعالية وسمات الشخصية .

أما التنظيم فإن عملية الإدراك تحاول دائماً أن تنظم وتكون أنماطاً من المؤثرات على حواسنا حتى فى حالة عدم وجود نمط محدد لكثير من العوامل ، وحيث أننا نختلف فى خبراتنا التعليمية وفى سمات شخصياتنا فإن أى اثنين منا يدركان أنماطاً مختلفة فى نفس المجموعة من المثيرات .

أما التفسير فيرتبط بالتنظيم ، أى تفسير التأثير على حواسنا وهو يمثل محاولاتنا الدائمة للحصول على المعنى من البيئة ، ويلاحظ هذا فى طريقة استجاباتنا للمثيرات التى تصل الى آذاننا ، ونفس الشيء على المثيرات التى تصل الى أبصارنا وهذا التفسير يجعل الفرد يقوم بإعطاء معنى دقيق لما يدركه ويراه . هذا بالنسبة للطفل العادى الذى يكون قادراً على إدراك وفهم أية واقعة زمنية طبقاً لخبراته السابقة ، وهذا الإدراك والفهم يتوقف على النمو العقلى السليم للطفل ومدى الخبرات التى مر بها خلال طفولته وأيضا استخدامه للحواس التى تمكنه من إدراك وفهم الأشياء من حوله .

أما بالنسبة للطفل المعوق عقلياً ، أنه قد يعانى من إعاقات سمعية وبصرية وجسمية تصاحب أعاقته العقلية وبالتالى يعانى الأطفال المعوقون عقلياً من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت وصعوبة التذكر والعجز فى القدرة على التصور حيث لا يمكنه إعطاء صورة دقيقة لما يراه وذلك نظراً لقلة معلوماتهم ونقص خبراتهم فهم يحتاجون دائما لمثيرات قوية وحسية لجذب انتباههم لأن المعنويات (الدولة – الجمهورية – السلام – الأمن – الديمقراطية ...) لا محل لها فى تفكيرهم وليس لديهم قدرة على التعميم ، وهذا بسبب ضعف درجة الانتباه والإدراك لديهم وخاصة الإدراك السمعى والإدراك البصرى ومن هذا المنطلق قام الباحث بدراسة نواحى القصور فى الإدراك السمعى والإدراك البصرى للأطفال المعوقين عقلياً . ولأن معظم البحوث فى مجال الإعاقة العقلية اتجهت الى أساليب التعرف والتشخيص وتكوين المفهوم والفئات والقضايا والمشكلات بينما هناك جوانب متعددة لم تحظ بالاهتمام كالقصور فى النواحى الحسحركية (النواحى الحركية التوفقية ، النواحى الإدراكية السمعية ، النواحى الإدراكية البصرية ، الكلام واللغة ، النواحى الشخصية والاجتماعية) بما يتناسب مع أهميتها ، وكل هذه الجوانب فى حياة الطفل المعوق عقلياً تحتاج الى دراسات للوقوف على الأسباب والعلل ومناقشتها ووضع الحلول المناسبة لعلاج هذه المشكلات ، ولكن الباحث لا يستطيع القيام بكل هذه الدراسات ، لأنها تحتاج لفريق بحث متكامل تحت إشراف هيئة علمية كبرى .

ولكن الباحث اهتم بجانبين على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً ، وهما القصور فى الإدراك السمعى والقصور فى الإدراك البصرى ، لأن الإدراك (السمعى والبصرى) أوضح السبل للتعرف على البيئة بما تحتويه من مثيرات سمعية وبصرية . وهو ما دفع الباحث لدراسة هذا الموضوع الذى لم يلق عناية الباحثين .

مشكلة البحث :

إذا كانت البحوث والدراسات السابقة تشير إلى أن الأطفال يختلفون فيما بينهم فى مدى وشدة الإدراك فإنه من المتوقع أن تكون هناك فروقاً واضحة بين فئات المعوقين من ناحية والأسوياء من ناحية أخرى ، لأن فئة الأسوياء تعتمد على استخدام الحواس بكفاءة . وفى المقابل لا يستطيع الأطفال المعوقين عقلياً الوصول إلى مستويات عقلية من الإدراك نظراً لما يعانونه من قصور فى النواحى العقلية عموماً ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث من إن الإعاقة العقلية لها أكبر الأثر على الإدراك السمعى والبصرى بالنسبة للأطفال المعوقين عقلياً ، ومن أهم الدراسات التى أشارت الى هذا دراسة D. Guerd et, al. 1997 & Sparrow 1999

Studdert 1995 & ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن الأطفال المعوقين عقلياً يواجهون مشكلات فى عدم القدرة على الانتباه والتذكر .

ولما كانت عملية التذكر تتضمن عدة مراحل : استقبال معلومات وتخزينها وتشفيرها واسترجاعها ، وإذا كانت عملية التذكر ترتبط بدرجة الإعاقة العقلية فإن الطفل المعوق عقلياً غير قادر على نقل المعلومات أو المثيرات من البيئة بكفاءة ، ويكون أيضا غير قادر على فهم طبيعة المثير أو التمييز بين المثيرات ، وهذا يتطلب من الطفل المعوق عقلياً إدراك للخصائص المميزة لكل مثير ، فى الوقت الذى تقوم فيه معرفة الخصائص المميزة للمثير على عمليتى الانتباه والتذكر ، فالباحث يتوقع أن يكون هذا الطفل المعوق عقلياً نتيجة قصوره العقلى غير قادر على الإدراك بنفس المستوى الذى يحدث عند الطفل العادى . ومن هذا المنطلق يرى الباحث أن مشكلة البحث تتمثل فى الوقوف على ما إذا كان للإعاقة العقلية من أثر على الإدراك السمعى والبصرى لدى الأطفال المعوقين عقلياً ، وأيضا يرى أن هذه المشكلة تتجسد فى السؤالين الأساسين الآتيين وما يتضمناه من أسئلة فرعية :

١- هل يختلف الإدراك السمعى عند الأطفال المعوقين عقلياً عنه لدى الأسوياء ؟

ويتفرع من هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية هى :

أ- هل تختلف المرحلة الحسية السمعية عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

ب- هل تختلف مرحلة التمييز السمعى عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

ج- هل تختلف مرحلة الإدراك السمعى عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

٢- هل يختلف الإدراك البصرى عند الأطفال المعوقين عقلياً عنه لدى الأسوياء ؟

ويتفرع من هذا السؤال خمسة أسئلة فرعية هى :

أ- هل يختلف التآزر البصرى الحركى عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

ب- هل يختلف الشكل والأرضية عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

ج- هل يختلف ثبات الشكل عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

د- هل يختلف الموضع فى الفراغ عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

ه- هل تختلف العلاقات المكانية عند المعوقين عنهم لدى الأسوياء ؟

أهمية البحث :

تسعى الاتجاهات الحديثة فى مجال الإعاقة بصفة عامة والإعاقة العقلية بصفة خاصة الى إعداد برامج لتأهيل أفراد هذه الفئات وعلى الرغم من وفرة البرامج التى أعدت فى مجال الإعاقة العقلية بهدف تأهيل هؤلاء المعوقين عقلياً وسلوكياً أو تكيفياً ، أو من خلال محاولة

دمجهم فى المجتمع إلا أن هذه البرامج على كثرتها ولا سيما مع الأطفال القابلين للتعليم لم تقدم الوسائل الملائمة لمواجهة هذا الاضطراب لدى هؤلاء الأطفال مما دفع الباحث إلى القيام بمحاولة التركيز على جانبين على درجة عالية من الأهمية وهما الإدراك السمعى والإدراك البصرى ، ذلك أن الإدراك (السمعى والبصرى) هو السبيل للتعرف على معظم ما تحتويه البيئة من مثيرات سمعية وبصرية ، وهذا الإدراك يعتمد على حاستى السمع والبصر .

وإذا كان الطفل السوى تتاح له الفرصة للنظر الى الأشياء الموجودة فى بيئته والتعرف على أشكالها ، وألوانها وحركتها مما يثير اهتمامه بها فيدفعه الى هذا التحرك نحوها للوصول إليها مما يمكن ان نعتبره تدريبا لمهاراته السمعية والبصرية فإن الطفل المعوق عقلياً يكاد يكون محروماً من هذه الفرصة على الرغم من وجوده فى نفس بيئة الطفل السوى .

ومن ناحية اخرى يعتبر إدراك الزمن من العوامل النفسية التى يضاف الى العوامل الأخرى التى تشكل نمو الأطفال العقلى ، ولذلك كانت دراسة تفكير الأطفال وما يطرأ عليه من تغيرات على جانب كبير من الأهمية . ذلك أن دراسة هذا المظهر من مظاهر النمو العقلى تفيد فى معرفة الطريقة التى يفكر بها الأطفال فى العمليات وتوقفنا على التراكيب العقلية التى تميز تفكيرهم فى الأعمال المختلفة . ومثل هذه المعرفة والحقائق لا غنى عنها فى مجال علم النفس النمائى أولاً الى جانب ما قد يترتب من تطبيقات تربوية فى مجال تعليمهم .

هدف البحث :

بحث حالة الإدراك السمعى والإدراك البصرى لدى الأطفال المعوقين عقلياً مقارنة بالأطفال الأسوياء ، والباحث فى هذا البحث يسعى الى تحقيق هدفين ، أولهما أكاديمى (نظرى) وثانيهما عملى (تطبيقى) ، ويمكن الإشارة الى هذين الهدفين فيما يلى :

أولاً : الأهداف النظرية :

يتمثل الهدف الأكاديمى (النظرى) للبحث وذلك بالكشف عن الإدراك السمعى والإدراك البصرى لدى الأطفال المعوقين عقلياً ، وذلك من خلال الإدراك السمعى (المرحلة الحسية السمعية ، والتمييز السمعى ، والإدراك السمعى) ، وأيضا الإدراك البصرى من خلال (التآزر البصرى الحركى ، الشكل والأرضية ، ثبات الشكل ، الموضع فى الفراغ ، العلاقات المكانية) .

ثانياً : الأهداف التطبيقية :

يتمثل الهدف العملى للبحث وذلك من خلال إعداد برنامج إرشادي لعلاج القصور السمعى والبصرى لدى الأطفال المعوقين عقلياً

مصطلحات الدراسة :

١- الإدراك Perception

هو الوعى بالموضوع وبالعلاقات والأحداث عبر الاحساسات متضمناً أنشـــطة مثـل التعرف والملاحظة والتمييز . وهذه الأنشطة تمكننا من تنظيم وتفسير المثيرات التى نســتقبلها الى معرفة بالعلم ذات مغزى (جابر عبد الحميد عــلاء الديــن كفــافى ٩٩٣ ، ج٦ ، ٢٦٩٠) والإدراك هو وعى الفرد بالبيئة المحيطة به من خلال الاستثارة الحسية ويعتبر الإدراك جــزءاً مهماً من عملية المعرفة والفهم وقد يواجه الطفل المصاب بخلل فى الإدراك صعوبـــات فـــى عملية التعلم (الشخص والدماطى : ١٩٩٢ : ٢٤١-٢٤٢) .

٢- إدراك الزمن Time Perception :

إدراك الزمن هو الوعى بمرور الزمن بما فيه القدرة على تقديـــر الفــترات الزمنيــة وعلى معرفة الوقت بدقة من الساعة أو بالتقريب من وضع الشمس . وكذلك القدرة على الحكم على الوقت فى الأوضاع الإيقاعية . وعلى التعرف على أن الوقت يبدو انه يمر سريعاً عندمــا تنخرط فى نشاط يستغرقنا بينما يمر بطيئاً عندما نشعر بالملل ، أو نكون فى حـــال انتظـــار . وفى اختبارات الزمن يطلب من المفحوصين ان يؤدوا عملاً مثل رفع رافعـــة علـــى فـــترات منتظمة لعدد محدد من الثوانى . وقد وجدت الدراسات ارتباطاً وثيقاً بين الأداء الصحيح علـــى اختبارات إدراك الزمن واليقظة مقاسه بالنسبة العالية من موجات ألفا فى تسجيلات رسم المـــخ الكهربائية (جابر عبد الحميد ، وعلاء الدين كفافى ، ١٩٩٦ ، ٣٩٦١) .

٣- الإدراك السمعى Auditory Perception:

الإدراك السمعى هو القدرة على تفسير وتنظيم المنبهات السمعية التـــى تتلقاهـــا الأذن (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ، ١٩٨٨ ، ٣٠٨)

٤- المثير السمعى Auditory Stimulus :

المثير السمعى هو اى موجات صوتية تقع فى المدى المادى لقدرة الفرد السمعية وهـــى بالنسبة للإنسان الراشد تتراوح ما بين ١٦ ، ٢٠ ألف ذبذبة فى الثانية ، والأطفـــال الحديثـــو الولادة وبعض الحيوانات يستجيبون لموجات صوتية ذات ذبذبات أعلى . والمثـــير الســـمعى يتلقى عادة عن طريق الغشاء الطبلى ويمكن نقله أيضاً من خلال عظام الجمجمة ، وهو طريق كثيراً ما يستخدم عندما يعزى الصم الى مرض بالأذن الوسطى أو تلف (جابر عبد الحميـــد ، علاء الدين كفافى ، ١٩٨٨، ٣٠٩) .

٥- الإدراك البصرى Visual Perception:

الإدراك البصرى هو الملاحظة البصرية للأشياء والتعرف عليها والمبادأة فى العملية تكون بالضوء المنعكس من الأشياء على المستقبلات العصبية وتسقطها على خلايا المخ واللحاء والذى يحولها الى صور ويتم التعرف بربط الأشياء المرئية بصور مشابهة مخزونة فى الذاكرة (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ، ١٩٩٦ ، ج ٤١٥٢).

٦- المثير البصرى : Visual Stimulation:

المثير البصرى هو إثارة ضوئية بتكرار وشدة وتطلق استجابة من قبل خلايا الاستقبال فى الشبكية ويقاس المثير او المنبه بالنوتونات (جابر عبد الحميد علاء الدين كفافى ١٩٩٦ ، ج ٨ ، ٤١٥٤) .

٧- التخلف العقلى Mental Retardation :

عُرف فى المعجم الكبير (١٩٧٠ ، ٧٩/٦) والمعجم الوسيط (١٩٨٣،١/٢٦٠) فى مادة خلف (فى علم النفس) Back Wardness (E) Reatard (F) هو البطء فى النمو العقلى لطفل حين يقل الذكاء عن حد السواء دون ان يوصف الطفل بأنه ضعيف عقلياً .

أو اضطراب يتميز بأداء الوظائف الذهنية او العقلية العامة على نحو اقل من المتوسط بدرجة دالة جوهرياً . ويحدد إجرائياً بأنه نسبة الذكاء ٧٠ أو أقل مع نمط السلوك التكيفى ، بما فيه التفكير والتعلم وأساليب التوافق المهنى والاجتماعى ، ويظهر ذلك خلال الفترة الارتقائية (تحت سن ١٨ عاماً) ويعرف اختصاراً بالحرفين MR (جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ، ١٩٩٢ ، ٢١٥٥)

أو بعبارة أخرى هو حالة بطء ملحوظ فى النمو العقلى تظهر قبل سن الثانية عشر من العمر ويتوقف العقل فيها عن النمو قبل اكتماله وتحدث لأسباب وراثية او بيئية معاً ونستدل عليها من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط فى المجتمع ومن سوء التوافق النفسى الاجتماعى الذى يصاحبها او ينتج عنها (كمال مرسى ، ١٩٩٦ ، ٢١)

٨ - **المعوق :** عرف فى معجم لسان العرب (١٩٩٠ ، ٢٧٩/١٠) والمعجم الوسيط (١٩٨٣،١/٦٦٠ و ٦٦١) ومعجم تاج العروس (١٩٦٥ ، ٢٢٤) ومعجم جمهرة اللغة (١٩٧١ ، ١٣٤/٣) وشرح ابن عقيل(١٩٦٢ ، ٢٧٥/٢) فى مادة (عوق) عاقة عن الشيء يعوقه عوقاً : صرفه وحبسه ومنه التعويق والاعتياق ، عاقة عن الشيء

اى يعوقه عوقا أى منعه وشاغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعاقل وعوائق لغير العاقل ، ويقال مقوول نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول ، فحذفت واو مفعول فصار مقول ، وهكذا يكون اصل عاق معوق وليست معاق . (شاهين عبد الستار ٢٠٠٠ ، ١٨)

٩ – التلاميذ المتخلفون عقلياً :

يمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم التلاميذ الموجودون بمدارس وفصول التربية الفكرية ويطلق عليهم فئة المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم (E. M. R.) وتتراوح معاملات ذكائهم بين ٥٠-٧٠ وهم ذو قدرة محدودة أو تخلف فى القدرات العقلية التى تؤدى الى تخلف تعليمى واضح ولا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، ويحتاجون الى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بطرق تعليم العاديين ، حتى يتمكنوا من اكتساب عادات ومهارات حرفية ومهنية ، تمكنهم من كسب عيشهم فى حدود قدرتهم واستعداداتهم (وزارة التربية والتعليم : ١٩٩٠ ، ٢٤) .

حدود البحث :

تتحدد الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية :

١- **الموضوع الذى يتصدى الباحث لدراسته :** الإدراك السمعى والإدراك البصرى لدى الأطفال المعوقين عقلياً .

٢- **البعد البشرى :** التطبيق على ١٠٠ طفل (٥٠ طفلاً من الأطفال المعوقين عقلياً ، ٥٠ طفل من الأطفال العاديين) وقد تم اختيار الأطفال المعوقين عقلياً من مدارس التربية الفكرية بالمعادى ومدارس التربية الفكرية بمدينة نصر من الجنسين (ذكور إناث) وروعى فى اختيار العينة أن تكون من الأطفال القابلين للتعليم والمقيدين بالمدارس الرسمية عن العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وتم اتباع الإجراءات القانونية وموافقة الجهات المختصة . هذا بالنسبة لأطفال العينة من الأطفال المعوقين عقلياً أما بالنسبة للأطفال العاديين فقد تم اختيار العينة من مدرسة الخلفاء الراشدين بالمعادى ولم يواجه الباحث صعوبة فى التعامل مع هؤلاء الأطفال مثلما واجه بعض الصعوبات مع الأطفال المعوقين عقلياً .

٣- بالنسبة لدراسة الحالة (بمعمل علم النفس التعليمى) بكلية التربية جامعة عين شمس فقد تم اختيار طفلين أحدهما طفل معوق عقلياً من مدرسة التربية الفكرية بالمعادى والآخر طفل عادى من مدرسة الخلفاء الراشدين بالمعادى وتم اتباع الإجراءات القانونية وموافقة

جهات الاختصاص (إدارة المدرسة – أولياء الأمور – موافقة أ.د رئيس قسم علم النفس التعليمى كلية التربية جامعة عين شمس لإجراء الاختبار .

٤- **البعد الزمنى :** تم تطبيق البحث فى الفصل الدراسة الأول والثانى من العام الدراسة ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ وتم الانتهاء من دراسة الحالة فى نهاية الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ .

٥- الأدوات المستخدمة :

١- استمارة لجمع البيانات الأساسية لأفراد العينة من إعداد الباحث .

٢- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد عبد العزيز الشخص ١٩٩٥.

٣- مقياس الإدراك البصرى إعداد فروستيج تعريب مصطفى كامل سنة ٢٠٠١ .

٤- مقياس الإدراك السمعى : إعداد الباحث .

٥- جهاز اختبار سعة الانتباه والتذكر : معمل علم النفس التربوى – كلية التربية – جامعة عين شمس .

٦- جهاز قياس زمن الرجع : معمل علم النفس التربوى – كلية التربية – جامعة عين شمس.

٧- بطاقة دراسة حالة الطفل السوى إعداد محمود منسى وسهير كامل ، ٢٠٠٢ .

٨- بطاقة دراسة حالة الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة إعداد محمود منسى وسهير كامل ، ٢٠٠٢ .

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفى والمنهج الإكلينيكى :

أولاً : المنهج الوصفى :

يهدف المنهج الوصفى أساسا الى دراسة الظروف والظواهر او المواقف او العلاقات كما هى موجودة ، والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التى تتضمنها أو الإجابة على الأسئلة الخاصة بها ، ومن ثم يتبين أهمية هذا النوع من البحوث فى دراسة الظواهر السلوكية المختلفة التى يهمنا التعرف عليها كما هى موجودة والحصول على البيانات الخاصة بها التى تساعد على توضيحها ودراستها دراسة علمية دقيقة ، ويعتمد المنهج الوصفى فى الحصول على البيانات والأدوات التى تساعد على جمعها وتصنيفها واستخلاص النتائج منها ، فهو يعتمد على الملاحظة الدقيقة للوقائع عن طريق استمارات الملاحظة ، كما يعتمد على الاستبيانات والمقابلة الشخصية والاختبارات بأنواعها العديدة .

أى انه لا يتوقف عن وصف الظاهرة ، وإنما يتعدى الى التحليل والتفسير والواقع أن عليه وصف ما هو حادث او ما هو قائم لا يشكل صلب عملية البحث فى منهج البحث الوصفى بالرغم من أهمية وضرورة جمع البيانات ووصف الظروف والممارسات .

ولكن لا تكتمل عملية البحث حتى تنظم هذه البيانات وتحلل ونستخرج منها الاستنتاجات ذات المغزى والدلالة للمشكلة (محمود منسى وسهير كامل ٢٠٠٢ ، ٤٣٦) ، (وعزيز حنا وزملاءه ١٩٩١ ، ١٤١ – ١٤٢) .

المنهج الإكلينيكى :

يعنى منهج البحث الإكلينيكى أساساً بالدراسة العميقة للحالة الفردية ، ودراسة الحالة تهتم بتفسير الظواهر السلوكية الناجمة والمصاحبة بحالات سوء التوافق بغرض التعرف عليها وتحديد أعراضها والوقوف على أسبابها سواء كانت ممهدة أو معززة أو معجلة ، فطرية كانت أو مكتسبة وذلك لمحاولة تقديم الوقاية المناسبة لمثل تلك الحالات .

ودراسة الحالة هى دراسة كاملة لشخصية الحالة ، حالة واحدة ، أو عدد قليل من الحالات وذلك بالتعرف على العوامل الكامنة والحالات النفسية الداخلية ، وكافة الظروف الخارجية الاجتماعية ذاتها التى قد تكون سببا لتداخلها جميعاً فى تشكيل الاستجابة المضطربة وما يطرأ على السلوك من تغيير . (محمود منسى وسهير كامل ٢٠٠٢ ، ٤٧٣-٤٧٥ ، وعزيز حنا وزملاءه ١٩٩١ ، ٣٢٩) .